فيه الي السابع والخمسين فعند ذلك استقر قلبي على انه لا مصلحة للانسان
في التعويل على شي سوي فضل الله تعالى واحسانه واما كتاب السر
المكتوم في مخاطبة النجوم انه لم يصلح لانه سحر محض وقيل انه
اشار له في الملخص قيل اول انتهي ما نقلته من الرحلة قال شيخ
الاسلام في ثاني الفروع بعد المقطوع من الغنية للمصطلح والرازي
نسبة بزيادة الزاي الي الري مدينة من بلاد الديلم وبطرنه تفقه
علي والده ووالده تفقه على البغوي وهو شافعي المذهب
بكثرة النظر اي الاعتبار وهذا الخطر للشبان والافقد يزيل بمحض
التجلي كما سبق وهو الانسب بالصديقين جمع صديق فعيل
مبالغة في التصديق حتى يكون اي الشخص والا فما في القلب
نفس اليقين واخلاصا لعل المراد تطهير القلب من كدرات
الوسواس فكذلك التصديق اي الذي هو مسمى الايمان
فيتفاوت بتفاوت ما في القلب من العلم والمعرفة لانه تابع له
والتابع يشرف بشرف المتبوع وينقص بنقصه واما قوله والمعرفة
الخ فالاولى حذفه لانها نفس ما في القلب المذكور او لا على ان
اما انه خبر محذوف المبتدا اي والتحقيق على الخ او راجع لقوله الاصح
كذا او التبري بناء على الخ او باشار بتضمينه معنى تنبه بعد ان
عدي بالي نظرا لاصله او جعل من التضمين البياني القياسي
من غير خلاف على انه مخالف للنحوي اي منبها على الخ وقوله ان
الخلاف حقيقي على حذف من كما في نسخة بيان للمعروف وفي الجزي
بالعطف التفسيري وجعل الش قوله كذا قد تقدم التبري مبني على
رجوعه للمفصل الاخر لا لجميع ما سبق مباحث جمع مبحث محل
البحث وهو لغة التفتيش واصطلاحا اثبات المحمولات للموضوعات
والظاهر انه اصطلاح عام والمناسب ان ذلك الاثبات يستدعي
بحسب الشان تفتيشا عن ادلة وغيرها متعلقة به واما في لهم
اداب

فضيل ع

هنا ع

قوله ع

٥٧

اداب البحث فالظاهر ان المراد بالبحث فيه المناظرة وهي كما قالوا المراودة
الكلام من الجانبين طلبا للحق ولا يخرج عن التفتيش ويستعمل ترجمة
لما يبحث فيه عن شي ما عن الاله اي من حيث صفاته والا
فالمحققون قد اجمعوا على عدم وقوع معرفة الكنه في الجواز
والاليق الاستحالة كما في شرح الكبري عن الامام والغزالي فان
الحادث يقصر بالطبع عن عظيم هذا المقام سبحان من لا يعلم قدره
غيره ولا يلزم من الرؤية علم الكنه فانها بلا كيف والعجز عن ذات
الله ادراك اي علم بما هو المطلوب شرعا من الوقف وعمل به
والبحث فيها اشراك اي مؤد للكفر وقيل ليحيى ابن معاذ
الرازي رضي الله تعالى عنه اخبرنا عن الله فقال الله واحد فقيل
كيف هو فقال قادر فقيل اين هو قال بالمرصاد فقال السايل لم
اسالك عن هذا فقال ما كان غير هذا فهو من صفات المخلوق
فاما صفته فالذي اخبرت عنه ولما سال فرعون موسى ما رب
العالمين اجابه بالصفة وقال رب السموات والارض وما بينهما
فقال فرعون الا تستمعون اساله عن الحقيقة بما هو فيجيبني
بالصفة وان كانت الحكاية بالمعنى في لغتهم فلم يبال موسى بذلك
واتى بجواب متعلق بهم لان انفسهم اقرب اليهم من غيرها فليعتبروا بها
وقال ربكم ورب اباءكم الاولين فزاد فرعون تعجبا وقال ان رسولكم وسماه
رسولا تهكما كما في البيضاوي لانه مكذب به وزاد التهكم بقوله الذي
ارسل اليكم وانف بنفسه لمجنون يسال فلا يحسن الجواب ثم يشنع
عليه بالتعجب منه فلم يلتفت فقال موسى رب المشرق
والمغرب وما بينهما وذلك لا يخرج عن السموات والارض وما بينهما
المجاب به او لا اشارة الي ان اخر الفكر في ذلك كاوله في عدم الوصول
للكنه وقال ان كنتم تعقلون اشارة الي ان المجنون انما هو فرعون
حيث يسال عما لا يدرك ولم يتنبه بلطف التنبيه وسبق من عرف

الاولين ع

واختلفوا ع

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1